

# من أحكام القرآن الكريم | 55 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 211 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الخامس والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد نواصل الحديث الى بيان الفوائد التي تظهر لنا من قوله تعالى ضربت عليهم الذلة - 00:00:21

الى قوله تعالى ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون و نقول ان من جملة الفوائد من هذه الآية الكريمة ان ما اصاب اليهود من الذلة والمسكينة سببه الكفر بالله تقتيل الانبياء و معصيتم لله و اعتدائهم - 00:00:44

على الناس ذلك في قوله سبحانه و تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون فهذه جرائم يتصف بها اليهود الاولى الكفر بآيات الله عز وجل - 00:01:06

والثانية تقتيلهم لانبياء الله عز وجل لشيء الا لانهم جاؤوهم بالحق و خالفوا اهواءهم. كما قال سبحانه او كلما جاءكم رسول بما لا تهوي انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم و فريقا تقتلون والجريمة الثالثة العصيان - 00:01:35

عصيائهم لامر الله سبحانه و تعالى جريمة الرابعة اعتدائهم فهم دائمًا من صفتهم العداون على غيرهم ويعتبرون هذا انه حق لهم لانهم شعب الله المختار وان من عداهم لا يستحق البقاء - 00:02:04

وان بقي فانه يكون خادما لهم اهذا من اه اعتدائهم على الخلق وبغيهم على الخلق يؤخذ من الآية الكريمة تحذير المسلمين ان يفعلوا مثل ما فعل اليهود في حل بهم ما حل بهم - 00:02:24

لان هذا ليس قاصرا على اليهود وكل من اتصف بهذه الصفات التي اتصف بها اليهود وهو الكفر بآيات الله الاعتداء على الناس والعصيان لامر الله سبحانه و تعالى فانه يحل به ما حل باليهود - 00:02:51

لان الحكم يدور ما علته ومن اخذ بأسباب الشر فان الله سبحانه و تعالى يوقع به الشر ولو كان ينتمي الى اهل الخير وينتمي الى اهل الصلاح والى اهل الاسلام فاذا اتصف بصفات اليهود - 00:03:18

فانه يحل بهما حل باليهود فاما بدت دين الله عز وجل بالبدع والمحديثات واما غيرت الحكم بما انزل الله الى الحكم بالقوانين الوضعية واحكام الطاغوت واما استباحوا ما احل الله من الربا - 00:03:44

والخمر والمسكرات و فعل الفواحش او تجاهروا به ولو لم يستحلوه فان امة تظهر فيها هذه الصفات القبيحة فانها مؤهلة لاما لان يحل بها ما حل باليهود والنصارى لان الله سبحانه و تعالى - 00:04:11

لا يحابي احدا وانما هو حكم عدل سبحانه و تعالى ثم قال سبحانه و تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله انا الليل وهم يسجدون يؤمدون بالله واليوم الآخر - 00:04:37

ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله علیم بالمتقين لما ذكر ما ذكر سبحانه و تعالى من فضائح اهل الكتاب - 00:04:59

وكفراهم بالله عز وجل وتمردتهم على الانبياء ومن عداوتهم على الناس استثنى منهم سبحانه و تعالى اهل الایمان الذين لم يتصرفوا

بهذه الصفات بل اتصفوا بصفات المؤمنين فقال جل وعلا ليسوا سواء - 00:05:21

اي ليس اهل الكتاب سواء وقيل ليسوا سواء اي هذه الامة المحمدية والامم الكافرة ولكن الاول اظهر لان السياق لا زال في اهل الكتاب ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - 00:05:48

من اهل الكتاب الذين هم اليهود والنصارى امة اي جماعة قائمة اي مستقيمة تقيمه على دين الله عز وجل وهم الذين امنوا بالانبياء  
وامنوا بكتب الله عز وجل فمنهم من مات على ذلك قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:14

ومنهم من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه مثل عبدالله ابن مثيل عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه وغيره من من اسلم من اليهود وكانوا من قبل على الایمان - 00:06:43

لان هدفهم الحق فلذلك اتبعوا الحق مع الانبياء السابقين ومع خاتم النبىين محمد صلى الله عليه وسلم يتلون ايات الله يتلون اي يقرأون ويتدبرون ايات الله المنزلة بالتوراة والانجيل والقرآن هذا دأبهم انهم يتلون ما انزل الله - 00:07:08

ويتدبرونه ويعملون به وهم يتلون ايات الله اناء الليل يعني ساعات الليل فهم يقومون من الليل فهذا فيه اه فظل قيام الليل وليس المراد انهم يقومون ساعات الليل كلها لان هذا غير مشروع - 00:07:40

وانما المقصود انهم يصلون من الليل ومن قام من الليل فكأنما قام كل الليل وجاء في الحديث ان من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله - 00:08:04

فمعنى قوله تعالى اناء الليل اي ساعات من الليل ومن قام من الليل فكأنما قام الليل كله وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى لان الله يضاعف الحسنات حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف - 00:08:25

والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:46